شاويش يخرج بين يديه اذا خرج من حجرته وكانت خطبته العارضة
اطول من الراتبة **تتمة** قال ابن عربي شرعت الخطبة للموعظة
والخطيب داعي الحق وحاجب بابه ونايبه في قلب العبد برده الى
الله ليتاهب لمناجاته ولذلك قدمها في صلاة الجمعة لما ذكر من قصد
التاهب للمناجاة كما تسن النافلة القبلية للفريضة لاجل التذكر
والتاهب **ه حب ك عن جابر** ظاهر انه لم يخرجه من الستة الا ابن ماجه
والا لما اقتصر عليه من بينهم على عادته وهو ايهام فاحش فقد خرجه
الامام مسلم في الجمعة عن جابر بن سمرة باللفظ المزبور ويقول اما بعد
فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها
وكل بدعة ضلالة انتهي
**كان اذا خطب في الحرب خطب على قوس واذا خطب في الجمعة
خطب على عصي** قال ابن القيم ولم يحفظ عنه انه توكا على سيف
وكثير من الجهلة يظن انه كان يمسك السيف على المنبر اشارة الى قيام
الدين به وهو جهل قبيح لان الوارد العصا والقوس ولان الدين انما
قام بالوحي واما السيف فلمحق المشركين والمدينة التي كانت خطبته
فيها انما افتتحت بالقران **دك هق عن سعد القرظ** ورواه عنه
ايضا الطبراني في الصغير قال الهيثمي وهو ضعيف
كان اذا خطب يعتمد على عنزة كعصية رمح قصير **او عصي** عطف
عام على خاص اذ العنزة محركا عصي في اسفلها زج بالضم اي سنان
وعبر عنها بعكاز في طرفه سنان وبعضهم بحربة قصيرة وفي طبقات ابن
سعد ان النجاشي كان اهداها وكان يحملها ليصلي اليها في الفضا
اي عند فقد السترة او يتقي بها كيد الاعدا ولهذا اتخذ الامرا المشي
امامهم بها ومن فوايدها اتقا السباع ونبش الارض الصلبة عند
قضا الحاجة خوف الرشاش وتعليق الامتعة بها والركوة عليها وغير ذلك
وقول بعضهم كان يحملها ليستتر بها عند قضا الحاجة رد بان ضابط السترة
ما يستر الاسافل والعنزة لا تسترها **الشافعي** في مسنده في باب ايجاب
الجمعة **عن عطا** ابن ابي رباح **مرسلا**
كان اذا خطب المراة قال اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة بفتح الجيم
وسكون الفا القصعة العظيمة المعدة للطعام وقضية تصرف
ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته تدور معي [illegible]
هكذا هو ثابت عند مخرجه ابن سعد وغيره وقال ابن عساكر كان لرسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان معاذ يبعث اليه في كل يوم
جفنة فيها ثريد بلحم او ثريد بلبن او غيره واكثر ذلك اللحم فكانت
جفنته تدور في بيوت ازواجه انتهي **ابن سعد** في الطبقات **عن ابي
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم** الانصاري قاضي المدينة مات سنة اثني
عشرة وتسعماية **عن عاصم بن عمرو بن قتادة مرسلا** هو ابن النعمان
الظفري قال الذهبي وثق وكان علامة بالمغازي مات سنة عشرين
وقيل غير ذلك وظاهر حال المولف انه لم ير هذا الاشهر من ابن سعد
ولا احق بالعزو وهو عجيب فقد خرجه الطبراني عن سهل بن سعد
قال كانت للنبي كل ليلة من سعد صحفة فكان يخطب المراة يقول لك
كذا او كذا وجفنة سعد تدور معي كلما درت قال الهيثمي فيه عبد المومن
بن عباس بن سهل بن سعد ضعيف
كان اذا خطب امراة **فرد لم يعد** الى خطبتها ثانيا **فخطب امراة
فابت ثم عادت** فاجابت **فقال قد التحفنا لحافا** بكسر اللام كل ثوب
يتغطى به كنى به عن المراة لكونها تستر الرجل من جهة الاعفاف
وغيره **غيرك** اي تزوجنا امراة غيرك وهذا من شرف النفس وعلو
الهمة ومن ثم قيل

> يا صاح لو كرهت كفي منادمتي ... لقلت اذ كرهت كفي لها بيني
> لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي ... ولا ابالي حبيبا لا يباليني

قال المولف وهذا من خصايصه ثم هذا يحتمل التحريم ويحتمل الكراهة
قياسا على امساك كارهة ولم ار من تعرض له **ابن سعد** في الطبقات
عن مجاهد مرسلا
كان اذا خلي بنسايه الين الناس واكرم الناس ضحاكا بساما
حتي انه سابق عايشة يوما فسبقته كما رواه الترمذي في العلل عنها
قال ابن القيم وكان من تلطفه بهم انه اذا دخل عليهم بالليل سلم
تسليما لا يوقظ النايم ويسمع اليقظان ذكره مسلم **ابن سعد** في طبقاته
وابن عساكر في تاريخه **عن عايشة** وفيه حارثة بن ابي الرجال ضعفه
احمد وابن معين وفي الميزان عن البخاري منكر الحديث ثم ساق
من مناكيره هذا الخبر وقال ابن عدي عامة ما يرويه منكر
كان اذا دخل الخلا بالفتح والمد اي اراد الدخول الى المحل الذي يتخلى فيه
لقضا الحاجة وسمي بالكنيف والحش والبراز بفتح الموحدة والغايط
والمذهب والمرفق والمرحاض وسمي بالخلا لخلايه في غير اوقات قضا الحاجة

King Saud University
Copyright King Saud University